

بصائر القرآن الكريم (02) فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا - العلامة

الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

نعود اذا الى بصائر القرآن العظيم. نحن مع قول الله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. فاتقوا النار التي وقودها النار - [00:00:00](#)

الناس والحجارة اعدت للكافرين. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا. فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداء من دون الله ان كنتم صادقين. هذه الايات البصائر هي في سياق ما ذكرنا قبل. في سياق التوحيد - [00:00:20](#)

معنى الذي سقنا توحيد الخالقية وتوحيد الامر وكل اصناف توحيد المواجيد والعبودية لله الواحد القهار ونفي الشركاء والانداد. جاء بعد ذلك مباشرة هذا الكلام الرباني الرفيع. من بعد ما اسس عز وجل - [00:00:40](#)

المسلم وبين له ان مفتاح الربوبية هو توحيد الخالقية في قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم وقد فصلنا ما يسر الله عز وجل من التفصيل في هذا. التوحيد الخالقية. وبين ان كل النعم في - [00:01:00](#)

الخالقية متعلقة بالانسان. فقد خلقنا وخلق لنا. في الخالقية فيها معنيان عظيم ان فيما يتعلق وبالانعام على الانسان خلقنا الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون وخلق لنا الذي جعل لكم الارض فراشا - [00:01:20](#)

سماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم خلق لكم كما قال بعد فيما سيأتيه هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا فإذا كانت السماء سقفا محفوظا وغطاء لنا وكانت الأرض - [00:01:40](#)

مزرعة لنا وكان فضاء ما بين الأرض والسماء لنا انعاما واکراما من عنده سبحانه وتعالى. ولم يكن شيء من ذلك من غيره ولذلك قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وانتم تعلمون ان لا شيء الا وقد خلقه الله - [00:02:00](#)

وان كل المخلوقات مما بين السماء والارض انما هو لكم فكيف تشركون بالله؟ وكان من الطبيعي انذ ان تحدث رب العزة بعد الحجة الاولى حجة الخالقية عن الحجة الثانية حجة القرآن العظيم. لان الله خلق - [00:02:20](#)

اولا ثم هذا والهداية بالقرآن بالكتب المنزلة. ثم هذا خلق اولاً ثم هدى فجاء من الطبيعي اذا ان يتحدى الكفار بهذا الكتاب. والتحدى بهذا الكتاب في هذا السياق له ذوق خاص. وله بصائر عجيبة - [00:02:40](#)

لمن يبصر كما نذكر دائما من قوله عز وجل قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا بحفيظ وان كنتم في ريب. الريب هو الشك. ذلك الكتاب لا ريب. كما ذكرنا قبل في الاية لا ريب او لا ريب فيه. وان - [00:03:00](#)

كنتم ايها الناس لانه قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم ادخلوا في ذلك الكفار من العرب والمنافقون ممن زعم وادعى الإسلام والمشركون من اهل الأوسان واليهود والمجوس والنصارى كل الناس. ومن - [00:03:20](#)

عن دينه من المسلمين ايضا. يا ايها الناس اعبدوا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. وبين ايديكم البالغة القرآن العظيم. وان كنتم في ريب. من دخله شك او تردد او اضطراب فعليه ان - [00:03:40](#)

امتنح نفسه ويمتنح ايمانه وقدرته المزعومة في هذا الكتاب القرآن. وتحدي رب العزة الناس بالقرآن شيء عجيب ازيد الان ازيد من اربعة عشر قرنا. وهذا القرآن منشور في العالمين. منشور في العالمين بصيغة - [00:04:00](#)

التحدي ما عمرو ما خبع وجهو قرآن عبر الأزمان وبكل مكان يتحدى العالمين سافر الوجه متحديا واضح الحقيقة ساطعة. وان كنتم

في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وقبل ان نتبين بصيرة ذلك - [00:04:20](#)

اشير الى شيء اشاري عجيب ها هنا. فقد وصف رسوله الكريم محمدا بن عبدالله عليه الصلاة والسلام بقوله عبدي وان كنتم في ريب

مما نزلنا على عبدنا. في اشارة قوية الى ان هذا الرسول عليه الصلاة والسلام لا يملك - [00:04:40](#)

من امر القرآن شيئا. ان هو الا عبدنا. فقد عرف وخضع لرب العزة. وهذا القرآن النازل عليه بغير ارادته. سيدنا محمد عليه الصلاة

والسلام ما اختار شاي هو يولي نبي. ماشي هو لي تاخذ القرار. بل رب الكون من فوق سبع ساعات - [00:05:00](#)

السموات هو الذي اتخذ القرار فقدر وقرر عز وجل ان يصطفي محمدا بن عبدالله كما اصطفى رسلا قبله من فان هو اذا الا عبد قدرت

عليه مقادير الرسالة فلا يملك الا ان يتصرف كما يتصرف العبد - [00:05:20](#)

المملوك امره ليس اليه. فامر ذلك كله انما هو الى الله عز وجل. مما نزلنا على عبدنا هو في هذا السياق وفي كل سياق الا عبد لله

الواحد القهار. ورب العزة قد خير محمدا بن عبد الله عليه الصلاة والسلام كما ذكرنا - [00:05:40](#)

اكثر من مرة في الحديث الصحيح اذ جاءه الملاك يقول له يا محمد ان ربك يخيرك بين ان تكون ملكا او ان تكون عبدا رسولا. فاختار

ان يكون عبدا رسولا. لانها اشرف المنازل واعلاها عند الله عز وجل. العبودية - [00:06:00](#)

فلم يزال بعد ذلك يأكل كما يأكل العبد. والصيغة صحيحة الإسناد الى رسول الله عليه الصلاة والسلام في قوله ان انا الا عبد اجلس كما

يجلس العبد واكل كما ياكل العبد مملوك لا - [00:06:20](#)

امرنا انما الامر لرب الكون. فبقي القرآن اقوى واعظم بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي ارسل الى الناس بهذا الكتاب.

بهذه الحجة ينطق فيها رب العالمين. ومحمد عليه الصلاة والسلام - [00:06:40](#)

انما يقوم في ذلك بالبلاغ الا بلاغا من الله ورسالاته. انما عليك البلاغ مبلغ. الذين يبلغون رسالة الله ويخشونه ولا يخشون احدا. جل

وعلا. هذه وظيفة محمد ابن عبد الله. التبليغ تبليغ رسالة - [00:07:00](#)

في الكون الى الناس عبيده عبيد لله الواحد القهار. فتحدى رب العالمين الناس بهذا القرآن ان يأتوا بسورة او بعشر سور مثله مفتريات

او بحرف وقد حدث خلاف بين العلماء في اعجاز القرآن هل هو بنظمه ام بمعناه؟ هل هو - [00:07:20](#)

في اللفظ ام بالمعنى ام بالنظم وليس الغرض ان اذكر هذا التفصيل؟ وانما الغرض شيء اخر يعني واش القوة ديال القرآن والاعجاز

ديالو كاي في المعاني ديالو ولا في الصيغ اللغوية ديالو او في التركيب ديالو وأقول كما قلت من قبل الإعجاز في كل ذلك وزيادة -

[00:07:40](#)

حتى في حرفه الحرف الواحد في القرآن معجز وسأبين كيف عرض الصبور شاهد الله يدكرو بخير الذي انتقدنا ما قال في كتابه الذي

ذكرناه جاء ويحسب انه جاء بشيء جديد. حينما ذكر في بعض دروسه ها هنا بالمغرب انه يتحدث عن اعجاز الكلمة. العلماء -

[00:08:00](#)

قبل تحدثوا في الإعجاز على النظم وعلى المعنى وعلى اللفظ وهو جاء يحدثنا عن اعجاز الكلمات تحدثوا قبله قبله بكثير الاعجاز

الحرف في كتب التفسير بل في الاحاديث النبوية كيف ماشي اعجاز الحرف بالمعنى ديال المبالغة التي ذكرها بعض من - [00:08:20](#)

بالباطنية وبعض الخرافات بن منظور هداك مول لسان العرب دكر في المقدمة ديالو شي كلام خاوي حول الحروف العربية كلام ديال

الخريف ويستعمله والمشعوزون قال من مثل ما قال والباء باردة والميم حارة كلام خاوي يعني ما معنى الحرارة والبرودة والرطوبة

في الاحرف - [00:08:40](#)

لا يدخل هذا الا في سجع الشياطين واستعمالات السحرة. وانما القصد باعجاز الحرف هو قول رسول الله عليه الصلاة والسلام

الصحيح الصريح من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها - [00:09:00](#)

لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف شوف هذه الاعجوبة لا يوجد شيء من الكتب ولا من العبادات

اطلاقا يؤجر فيه المسلم على قدر حروفه ما كاينش شي كلام كتقراه ولا تذكر به - [00:09:20](#)

يعطيك به الأجر على الحروف بالحرف بالقرآن لا في احاديث الأوراد السنية ولا في سائر الصلوات من التسبيحات ولا في

اي شيء ما عدا ما قرأت من القرآن داخل الصلاة او خارجها فلك بكل حرف تقرأه عشر حسنات - 00:09:40

يعني حسنة والحسنات بعشرين امثالها لماذا؟ علاش؟ وهذا من الأشياء التي اشار اليها المفسرون قبل بكثير قبل عبد الصمد هو تحدث على الكلمة قبله بكثير حينما تحدثوا عن تفسير الأحرف المقطعة في اوائل السور الألف لام ميم بحال قاف كافية هاء - 00:10:00 الى غير ذلك من الاحرف المعروفة صاد الى اخره. اشار الاستاذ سيد قطب رحمه الله الى معنى لطيف. صحيح انه اخذه من مفسرين قبله ولكن له اشراقات وزيادات. لان الرجل كان يتفاعل مع كتاب الله عز وجل بوجوده. ما كان يهتم بالكلمات على انها - 00:10:20 وكفى كالذين يدرسون القرآن دراسات بلاغية وعلمية مطلقة مجردة عن الذوق الايماني بل كان يعيش كما قال رحمة الله عليه في ظلال القرآن كل من فعل ذلك منكم سيجده قطعاً. وقد ذكرته قبل بدليله ولعلي اعود اليه. الله عز وجل في هذه الاحرف يذكر للناس -

00:10:40

للعرب خاصة ان هذه الاحرف التي تتلاعبون بها وتتكلمون بها هي عينها التي تكلم بها الرحمان وصاغ منها القرآن الم يكن القرآن عربيا؟ بلى بلسان عربي مبين. وما العربية هي هذه الاحرف؟ التي نستعملها في لغتنا العربية - 00:11:00 العربية الفصيحة انتم تتكلمون بها كعرب ورب العزة تكلم بها من حيث هو خالق الكون ومنزل القرآن كان كلامه جل وعلا على قدر جلاله وجماله وعظمة سلطانه. لا يتحدى. فصار الامر الى - 00:11:20 ما يلي شنو وقع؟ تحولت الحروف وتغيرت طبائعها باش نعرفو قيمة هاد القرآن لي بين يدينا حنا ما سايقين خبر تحولت الحروف الباء عندكم ايها العرب ليست هي الباء في القرآن ولا الألف ولا اللام ولا اي حرف فرق كبير ما الفرق؟ الفرق في ذلك هي الفرق -

00:11:40

هو الفرق ما بين الانسان ورب الانسان فرق كبير لا وجه المقارنة وانه لظلم للسيف ان يقال السيف امضى من العصا حينما تكلم الخالق عز وجل رب الكون ورب الناس بالقرآن. فقد تقدست الاحرف اذ نطق بها الموت - 00:12:00 وصارت لها بركة الرب عز وجل. نتا لما تكلم بالباء عادية راها بوكا. قد يكون لك فيها شيء كن من الأجر بالتبع ماشي لأنها بلى بالتبع اذا كانت تدخل في ذكر او شيء من العمل الصالح من غير القرآن الآن - 00:12:20

وقد يكون فيها وزر وقد تدخل بها جهنم نعوذ بالله منها اذا ركبت في كلمة تدخل الانسان النار وان رجل هنا يقول الكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به سبعين خريفا في جهنم والعياذ بالله. فالبا او الليف او اي حرف ممكن يطلع - 00:12:40

معاك ممكن يهبطك. فلا قداسة له. ما عندو قيمة. ثم لا معنى له. شنو هي الباء؟ ما عندها حتى معنى. صوت. ما عندوش معنى. لا معنى للأحرف العربية والعجمية لا يكون لها معنى حتى تكون في كلمة. لكنها في كتاب الله لها معنى والف معنى. ماشي بالمعنى لي -

00:13:00

على صاحب اللسان العرب الله يرحمو لا ماشي بهاد المال ولكن بمعنى التعبد الا كيفيك ان تتكلم بحرف تكلم به الله قبلك تأمل هادي ماشي عادية كانوا الصحابة رضوان الله عليهم ولله المثل الأعلى ولا مشاحة في الأمثال وإنما للتوضيح والبيان - 00:13:20 لي كيشربو مورا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب فشي قدح شي قدح يشرب الما ولا اللبن ويعطي للصحابي يشرب حداه كييدا الصحابي حاط على النبي صلى الله عليه وسلم فبلاصة فين يشرب - 00:13:40

باش يشرب من وراه ويحط شواربو فديك البلاصة اللي حط فيها النبي صلى الله عليه وسلم شواربو يشرب منها تبركا برسول الله عليه الصلاة والسلام وبريقه وبكل لما يتعلق به وقد كان ذلك جائزا في حق رسول الله عليه الصلاة والسلام. فقد تبرقوا بريقه وبعرقه بل بنخامته - 00:13:50

كما في الحديث الصحيح كانوا يكادون يقتتلون عليها ويقتتلون على وضوئه داك الما اللي شاط عليه فالوضوء كيدابزو عليه الصحابة ياك الما هو الما هو الما ولكن في هذا السياق هذا ماء مرت به يد رسول الله كفى ان يكون لذلك الماء نور خاص وبصر -

00:14:10

بركة كفى يكفي ذلك الماء ان غطست فيه يد رسول الله ان يتحول من ماء مطلق الماء المطلق الى ماء ماشي غير طاهر مطهر وكان.

ظاهر مطهر ظاهرا. اصلاح الوضوء وباطنا. يظهر النفس ايضا. وليس ذلك لاي ماء. والا - [00:14:30](#)

ما الحكمة في اقتتال الصحابة على وضوئه؟ وعلى بساطه. ما الحكمة؟ ان لم تكن بركة ترحى في رسول الله عليه الصلاة والسلام. قلت هذا وماشي كنديرو القياس بين رب العزة وبين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غير باش نفهمو الماء اذا تحول في يد رسول الله الى شيء اخر من - [00:14:50](#)

فمن باب اولى واحرى ان تتحول الجمل وتتحول الكلمات بل ان تتحول الاحرف من انت الانسان الناطق بالاحروف الى من احرف بشرية بشرية لان الحرف ملي تنطق بيه نتا حرف بشري صوت بشري - [00:15:10](#)
كأحرف ربانية حينما يتكلم بها رب الكون ويقول الحمد لله رب العالمين الباء في العربية ماشي هي الباء بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الباء حينما تقرأها على انك تقرأ القرآن لك بها عشر - [00:15:30](#)
وحسنات ها واحد ثانيا لك فيها شفاء لأنه القرآن يستشفى به. ثالثا هذه باء تكلم به الله كيف؟ كافي لان تصل الى حدود المطلق حيث يعجز العقل والخيال عن ادراك ما هنالك من النور والكمالات - [00:15:51](#)

قدر الإنسان يزيد يفهم شي حاجة اكثر منها. هذه حدود العقل البشري. وحدود الإحساس والوجدان البشري. قرآن شيء غريب غريب وعجيب ايتونا بكلام تكلم به الله عز وجل موجود عند الناس من غير القرآن ائتونا بالانجيل بالتوراة - [00:16:11](#)
بعهودهم القديمة والجديدة بكل ما زعموا انه من الرب ايستطيعون ان يثبتوا ان الله تكلم بهذه ابداهم لا يقرون بذلك. هوما ما كيزعموش علينا النصارى واليهود. ان هاد الحروف نفوسهم تكلم بهم الله عز وجل. لا يستطيعون ذلك لأن التاريخ - [00:16:31](#)
يكذبهم. هنا انتصف الشريط مع تحيات ابو هاجر. الانجيل ترجمت وترجمت. خلينا من حرفت. هذه نؤمن بها نحن اما اللي مقادين فيها معهم ومتفاهمين عليها ان لغته القديمة ضاعت وان الانجيل او الانجيل الاصيل كيقولو الانجيل - [00:16:51](#)
لأنهم لا يملكون انجيلا واحدا بل هو برواية اصحاب عيسى هذا عطاء فشك وهذا عطاء فشك ففترقت بهم السبل لا يستطيعون

وصولا الى كلمات الله. ابدأ. القرآن وحده. وحده فردة. كلام تكلم به الله لفظ - [00:17:11](#)
لفظا حرفا حرفا وبين ايدي المسلمين والمسلمين فقط. شيء عجيب. لا يحسد الانسان الا في هذا كما قال عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله القرآن يتلوه اثناء الليل وانا النهار. فعلا ورجل - [00:17:31](#)
اتاه الله مالا فهو ينفقه على وجوهه او في سبيل الله في مسجد اخر كنت ارى رجلا غربيا بريطاني انجليزي مسلم كيجي في الصيف للجامع وكيبدا جالس مور السارية ويلبس اللباس العربي والعمامة وكيبدا يتصنت للمغاربة المسلمين كيقروا القرآن هو لا يستطيع ان يقرأ - [00:17:51](#)

وارى في وجهه علامات الاسى محن يطلع شي حرف باش يتسمى نطق هو ايضا بحرف نطق به الله ومالقاش كيدي انت القرآن بين يديك. ان كنت حافظا فانت حافظ وان لم تكن فالمصاحف اكثر من ان تحصى. وتزه في هذا الكلام. كلام - [00:18:11](#)
رب الكون. والناس لو وجدوا ان يبذلوا مواليدهم. كايين اللي كيتمنى يكون تولد في بلاد المسلمين. فنشأ المسلمين ينطق العربية بسهولة. كيتمنى لو كون كان حياتو مكانتش هي حياتو. كانت هي حياتك نتا. وحياتك انت تندم عليها - [00:18:31](#)
مع الاسف كتير من المسلمين ما راضيينش بروسهم ويلقون بانفسهم الى البحار ما راضيش يكون من هاد الجيه لا يرضى ان يكون من امة محمد عليه الصلاة والسلام سلام لا يرضى ان يكون من اهل القرآن واهل القرآن في الحديث الصحيح هم اهل الله وخاصته -

[00:18:51](#)

غريب! غريب وضع المسلمين اليوم! غريب! ما تحدى رب العزة الناس كل الناس بالقرآن الا لانه علم عز وجل ان هذا القرآن كلامه وهو محفوظ من فوق سبع سماوات. القرآن راه ماشي محفوظ في الأرض. انما هو محفوظ فوق سبع سماوات - [00:19:11](#)
وهذا هو الذي يحفظه في الأرض ايضا. ماشي زعما بنادم راه دار جهده باش حفظو ابدأ. الله عز وجل اخذ الناس لحفظ القرآن لأن انا حفظ في السماء. انه لقرآن مجيد في لوح محفوظ. هنالك قد حفظ. واللوح فيه الماضي - [00:19:31](#)
وفيه الحاضر وفيه المستقبل. معنى ذلك ان القرآن حفظ الى الابد. من الازل الى الابد. ولو تخيلت عقلك ان حفظة القرآن قد عدمو

من على وجه الأرض ما بقى حتى واحد حافظوا والمصاحف طارت وحرقت لنبت القرآن في الشمس - [00:19:51](#)
لما؟ لأنه محفوظ في اللوح المحفوظ. انتهى. ما تقلبش كيفاش؟ محفوظ في اللوح المحفوظ. وما حفظ في اللوح المحفوظ فهو الغيب الواقع الحق. هذا القرآن بين يديك ايها المسلم ميسر ساهل. ولقد يسر - [00:20:11](#)

القرآن للذكر فهل من مدكر؟ يعني فهل من مدكر بالدارجة شنو هي؟ ها العار غير قراو هي هادي فهل من مدكر؟ ولقد يسر يسر بطباعته يسر بورقه يسر بتوزيعه بنشره بئمنه مع الأسف المسلمون لو كانوا يعرفون - [00:20:31](#)
ما القرآن لكان بينهم اليوم معززا على اعلى الرؤوس واذا اهانوا كتاب الله اهانهم وهذا وضعنا والعياذ بالله. امة مهانة وضيعة ذليلة تسعى بين الامم ترجو وتتطلع مع الاسف ان تكون مثل هذه الدولة الكافرة او مثل تلك الدولة الكافرة. مثال اعلى ديال كثير من المسلمين شعوبا ومؤسسات انما هم - [00:20:51](#)

الكفار الذين قد غلقت عقولهم وسدت قلوبهم عن الايمان. اولئك كالانعام بل هم اضل انما البئيس ماشي البهيمة من يقتدي بها هذا هو البئيس حقيقة وهذا هو السفيه حقيقة من يقتدي بالبهايم - [00:21:21](#)

ولا البهايم اعز عند الله من الكفار اولئك كالانعام بل هم اضل ولو كانت الدنيا تساوي عند الله بعوضة يعني البعوضة ماشي البعوضة البعوضة شي كبير الجناح دياها خير من الكافر لأن الكافر لم يبلغ عند الله - [00:21:41](#)

ان يساوي جناح بعوضة. فما بالك بجناحي البعوضة؟ فما بالك بالبعوضة كلها؟ الكافر بزاف عليه يكون جنيحة ديال شنيولة فما بالك بجوج جنيحات؟ ما بالك بشنيولة كاملة؟ ونريد ان نقتدي بمن هو اخس من جناح بعوضة. صار لنا مثلا - [00:22:01](#)

لشبابنا ولشاباتنا ولكثير ممن يسمون بالمتقفين مع الأسف مع الأسف مأساة وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا بصورة من مثله. وادعوا شهدائكم رب العزة كيتحدى على الملأ ما مخبعش سبحانه وتعالى. يتحدى على الملأ قدام العالمين. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة - [00:22:21](#)

من مثله جيب صورة من بحالو جيب انا اعطيناك الكوثر باراكا عليك مستحيل علاش مستحيل؟ اي استطيع عبد مملوك الطعام ويمشي في الاسواق يولد ويشقى ويموت. محكوم بقدر الله. محكوم بسنن - [00:22:51](#)

الكونية القدرية القهرية لا يملك من امره شيئا. اي يستطيع مثل هذا ان يتكلم كما يتكلم يعلم رب الكون حاشا وما قدروا الله حق قدره. ونرضوا جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه - [00:23:11](#)

سبحانه وتعالى. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون ان كنتم صادقين. تحدي على الملأ وادعوا شهداءكم جمع شهيد اي شهود الحضور الذين يحكمون - [00:23:31](#)

ولا يظلمونكم. جيبوهم وما استطاع احد من العالمين ان يقوم بهذا عجب فعلا سبحان الله العظيم. را حاولوا ماشي ما حاولوش شي فرقة زمان سميتها معتزلة كتقول لا ربي تعالى مخلصهم يحاولوا حاولوا ما صدقوا حاولوا وفشلوا النجليز خلينا من الأمثلة القديمة كايينة كثيرة يعني - [00:23:51](#)

بحال المثال ديال مسيلمة الكذاب نحكي لكم هاد النكتة الطريفة ديال مسيلمة ونعاودو نرجعو للنجليز مسيلمة حتى هو بدا كيدير القرآن ديالو هداك الكذاب كيظهر في زمن سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام ومن بعد اعلن الحرب على الصحابة في النهار لي

توفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وخاضوا معه حروب الردة المشهورة - [00:24:11](#)

في زمن بو بكر الصديق رضي الله عنه كان كيقول الفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل كيدير القرآن تا هو فلقيه عمر بن العاص رضي الله عنه العرب والمسلمين يعني ما كانش شي واحد مطور قد سيدنا عمرو بن العاص ملي كان في الجاهلية وملي دخل الاسلام

كان له ذكاء خارق رضي الله عنه - [00:24:31](#)

وارضاه. تلاقى به عمرو بن العاص فقال له اقرأ علي من قرآني. وبدا يقرأ عليه البليد لآخر. فحينما انهى اش قال لو سيدنا عمر؟ قال لو والله اني اعلم انك تعلم اني اعلم انك كاذب. غير ما طولش معايا الهضرة. احلف لو بالله انه راني عارف بلي راك انت عارف انت عربي

- [00:24:51](#)

لأننا نعرفك كذاب سفه يعني مستحيل ان يؤتى بمثل هذا القرآن ومسيلمة عربي عربي مخصوصا في الفصاحة وجاء الإنجليز لزمان الاستعمار وما زلنا مع الاسف في ازمته وكلفوا واحد شيطان من الشياطين فيما بين بلاد الهند وبلاد - [00:25:11](#)
ينشئ قرآنا ويدعي النبوة تا هو دار النبوة البهائية هاد الطريقة كتسمى البهائية وراه عندهم القناة التلفزيونية ديالهم وردو البال شحال هداك البارابول فيه ديال البلاء راه كيقراوا تاهوما القرآن ويحرفو ودايرين الحي ودايرين الأشكال دالمسلمين شحال من واحد كيتخدع فيهم وإنما - [00:25:31](#)

ام بهائيون كفرة كفرة فزعم انه نبي مرسل من بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام ايوا وكي درت لها وسيدنا محمد خاتم الأنبياء قالك لا هاديك خاتم الأنبياء عندها واحد المعنى كيف هو خاتم الأنبياء من المنذرين الأنبياء عندو فيهم جوج - [00:25:51](#)
كاين النذير وكاين اللهادي لا هادي مازال دابا يبدوا يجيو انبياء خرين وما دليله؟ قول الله عز وجل في القرآن انما انت منذر ولكل قوم هاد نتايا محمد عليه الصلاة والسلام انما حصر زعما نتا غير منذر اما اللهادي لي غادي يهدي الناس كل - [00:26:11](#)
عندهم ديالهم ومازال يجي. هكذا فهمها الشيطان ابليس. فمن واه على كثير من الناس واتبعه جمهرة من الزنادقة ولكن هو نجح باش يفتن المسلمين او بعض المسلمين بعض المسلمين نجح يفتنهم خاصة من العجم من الهند ومن باكستان فيما بعد - [00:26:31](#)
ومن ايران وبعض العرب اللي باعوا الدين ديالهم بحطام الدنيا الزائدة ولكنه فشل فشلا ذريعا في ان يأتي بشيء شيء يضارع به القرآن. والنجليز والغرب بصفة عامة النصارى واليهود ما قبلولوش داكشي اللي دار. وادعوا شهداءكم من دون - [00:26:51](#)
بالله ان كنتم صادقين. زعما جيبوا صحابكم من اليهود والنصارى يشهدوا لكم بأن هادشي اللي قتلوا بحال القرآن. الى قالوها الله يعاون الله يربح خطير هاد التحدي هدا لما نقولك هاد الصنعة ديالي ولله المثل الأعلى ولا مشاحة في ودير بحالها ويلا درت بحالها جيب شهودك منين من عديان - [00:27:11](#)

تاني جيب شهودك من عدياني. الى شهدوا لك شهودك من عدياني بانها بحالها صدقتك. خطير هاد الكلام. مغامرة يعني انا ما نقدرش نديرها ما نقدرش نقول لك جيب جهودك من عدياني الا شهدوا لك راك غلبك دين. لا استطيع لاني ما نضمنش لا اضمن ان يشهد فعلا اعدائي علي - [00:27:31](#)

لصالحك ورب العزة دارها وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين وما احد استطاع ان يشهد لاحد في انه اتى بشيء يشبه القرآن لما دار هاد الشيطان هاد البهاء اللي كان يسميونه البهاء دار هداك الكتاب ديالو جاء باخطاء نحوية كثيرة - [00:27:51](#)
طبعها حتى ولو لم يأتي بأخطاء فسيكون كلامه تافها بحال كلام مسيلمة. الفصيح مسيلمة مكانش خاصاه الفصاحة. الكذاب. فجاءه طلبته على النية ديالهم دوك لي تابعينهم قالوا لو يا يعني قولوا هما يا نبي الله لم؟ نجد في كتابك اخطاء قال ليس - [00:28:11](#)
اخطاء مطاورتا هو قالهم ان الحروف قد اخطأت هي لي غلطت في الزمن القديم يعني دارت شي في خطايا عصات رب العالمين الليف والباء والجميم دارو شي حاجة قبيحة ان الحروف قد اخطأت في الزمن القديم فقيدها رب العزة - [00:28:31](#)
بالحركات حكم عليها رب العزة باش الفاعل يبقى مرفوع بالسيف عليه والمفعول به يبقى منصوب اما الان فقد عفونا عليها الله يسامح بغيت ترفع الفاعل يترفع بغيت تنصب يتنصب مكايين باس عوفي عنها شيطان فعلا ولكنه لم يستطع - [00:28:51](#)

ان يقنع الكفار ماشي المسلمين. لم يستطع ان يقنع الكفار اولياء نعمته. بان الذي جاء به شيء يستحق ان ينشر في الناس. لو ايقنوا بذلك اليهود والنصارى اللي يكون عرفوا بلي راه جاب شي حاجة مهمة لطبع كتابه - [00:29:11](#)
وليس ملايين الطبقات ولو وزع في العالم. ما استطاعوا. ما غامروش يضيعوا معه الفلوس. استعملوه عميلا يمكن لهم في استعمار البلاد الاسلامية لكنهم ما استطاعوا ان يتبنوا كتابه او قرآنه كما يزعم. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - [00:29:31](#)
القرآن الحق الكلام الرباني الحق عندكم انتم وحدكم معشر المسلمين. سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لنعرف قيمة هذا الذي نقرأ وقيمة هذا الذي نتلو وقيمة هذا الذي هجرنا احكامه وهجرنا - [00:29:51](#)

شريعته وهجرنا بركاته وخيراته باش نعرفو القيمة ديال الخير لي عندنا والغيبنة لي فيها مغبونون مغبونون نحن اذ بين ايدينا كنز عظيم ولا نستخدمه. وضعنا اشبه ما يكون بوضع العرب قبل - [00:30:11](#)

اكتشاف البترول العرب قبل ما يكتشفوا البترول غادي فوق الجمل والبترول من تحت ما ساقلو خبر وعایش في تمارة في الفقر في العذاب الشديد من الارض والأموال الهائلة تحت رجليه كالعيش في البیداء یقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول هذا مثال کیستعملوه - [00:30:31](#)

الإنسان بلي الخير بين يديه وما خدامش به. العيس هوما الجمال. الجمال هازين القرب. فوق ظهرهم. كالعيس في البیداء في الصحراء یقتلها الظمأ هو میت بالعطش والكربة فوق ظهورهم قولو یشر ب میقدرش. فکذلك وضع المسلمين اليوم. القرآن ليس في ظهورهم بل في صدورهم - [00:30:51](#)

المصيبة كثير من المسلمين یحفظه. بل یکاد يكون كل المسلمين یحفظ منه شیئا. شکون اللي ما یحفظش؟ قل هو الله احد قل الله احد سهلة. هذا من جهل الناس. کیقولو هذا حافظ غير قل هو الله احد. احفظوا شیئا عجيبا وعظيما. ماشي ساهل - [00:31:11](#)
ابدا احذر انها كلمات تكلم بها رب الكون. فلو وزن بها الكون كله كله قل هو الله احد. اية واحدة من كتاب الله. تخرق الكون كله. وتزنه وترجحه وتحجه. لانها كلام الله عز - [00:31:31](#)

خرج النبي عليه الصلاة والسلام يوما من بيته فرحا مسرورا بنباً عظيم كان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لما ما ينزل عليه الواحد بشيء من القرآن او بشيء من الالهام او الحديث. كان یحدث کیجیه الحديث - [00:31:51](#)
الحديث النبوي اللي تحدث به کیجیه من السماء. فجاءه مرة معنى من المعاني الربانية التي سیصوغها بكلامه عليه الصلاة والسلام. هو قال في البيت دیالو في الدار والباب دیال الدار عندو مفتوح للجامع یعنی لأنه الإمام کیما کیخرج الإمام في الأصل من البيت دیالو للجامع مباشرة تیصلي بالناس - [00:32:11](#)

خرج یملؤه السرور والحبور عليه الصلاة والسلام ووجد الصحابة جالسين في المسجد یذكرون الله عز وجل وقال لهم یا معشر المسلمين ابشروا ابشروا ابشروا. طرف الحديث هو هذا. ابشروا ابشروا ابشروا. هادي البدية دیالو. الصحابة کلهم تلفتو - [00:32:31](#)
یعني اش کاین؟ بما یبشرنا شیء جدید وقع كلام جدید نزل وحي او خبر من السماء اتی. یعنی الصحابة عرفوا بأن شي حاجة کاینة. ابشروا ابشروا ابشروا. ثم سألهم سؤالاً فيه من الاستيقان والتلطف بهم الشیء الكثير - [00:32:51](#)
الستم تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله صلى الله عليه وسلم یعنی باغي یقول لیهم واحد الكلام ماشي خافهم میصدقوهش لا ولكن كلام فيه واحد الحقيقة كبيرة وخاف على الوجدان دیالهم ما یتحملش هاديك الحقيقة لأنها كبيرة شي واحد - [00:33:11](#)
لو على سبيل الافتراض جاءه ملك وقال له انت من اهل الجنة یقدر یموت هاديك الساعة بالفرحة او بالخلة یعنی حقيقة كبيرة تنزل کطیحو فمثل هذا جاب سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم واحد الحقيقة كبيرة. وبقي کیبتهم جعل یتبتهم وجعل یتیقنهم - [00:33:31](#)

انه یتحلفهم لیراجعوا عقیدتهم حتی یثبتوا لتلقي هذا النبأ العظيم. الستم تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قالوا بلى یا رسول الله. قال فان هذا القرآن سبب. القرآن سبب یعنی حبل. حبل - [00:33:51](#)
شریط وفي رواية اخرى صحیحة ان هذا القرآن حبل الله الممدود من السماء الى الارض. وفي اخرى صحیحة ایضا. ان هذا القرآن طرفه الاعلى بید الله. وطرفه الادنى بایدیكم حبل شاد من السما للرض. الطرف العاليی شادو رب الكون. بیده جل وعلا كما شاء وبما شاء - [00:34:11](#)

النازل بیدیک المسلم نتا ایلا بغیت تشد. ما شدیتش وما انا علیکم بحفیظ. انا اذ. فکیف بحبل طرفه الأعلى بید الله والأدنى بیدک ان لا تمسک به. الا يكون الإنسان اذ فعلا اقل من بهیمة في العقل؟ بلى. من تمسک به معناه تمسک - [00:34:41](#)
بالله اعتصم بحبل الله الحق. ولذلك قال لهم وانکم لن تضلوا بعدي ما تمسکت به حدک شاد فيه عارف بلي راک مهني مرتاح. نهار دوخ بیک لرض او تختالف بیک الاراء. في الفقه او في غیر الفقه. والاتجاهات والمذاهب - [00:35:01](#)
الحركات شد فالقرآن ستجد راحتک وتجد الهدی شد فالقرآن بداکشي اللي عطاك الله ربي تعالی دیال العلم قليل كثير تجد راحتک وتنجو من الفتن. القرآن اذا حبل یربط ما بین السماء والارض عجیب. لانک - [00:35:21](#)

بمجرد ان تتلو وتقرأ غير تبدأ فالقراءة فقد فتحت الباب على مصراعيه ليتصل نور الرحمن بقلبك بحالا شي واحد كان فشي زلزلة فيها الظلام وفتح الطاقة ديال شمس الضحى ودخل عليه النور ولا مشاحة في ولله المثل الأعلى الله نور - [00:35:41](#)

السموات والارض سبحانه وتعالى. غير تبدأ تفتتح القرآن بسم الله الرحمان الرحيم من الحرف. القرآن يبدأ بحرفه الاول فقد فتحت نور الرحمن على قلبك. ان هذا القرآن سبب. طرفه بيد الله وطرفه بايديكم. عجيب. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام - [00:36:03](#)

في الصلاة في حديث مسلم الثابت الصحيح طبعاً وان احذكم اذا صلى يناجي ربه لانه يقرأ القرآن ام الكتاب وما تيسر له من القرآن فأنت حينما تصلي حينما تقرأ تناجي ربك والصلاة قرآن الصلاة قرآن لأن - [00:36:23](#)

ان اهم ما فيها القرآن. ولذلك سمى الله عز وجل صلاة الفجر قرآن الفجر وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا وان احذكم اذا صلى يناجي ربه وقلنا قبل ان المناجاة هي الحديث الهامس - [00:36:43](#)

اين حبيبين على قرب ثلاثة ديال الشروط باش تسمى المناجاة مناجاة حديث هامش ما فيه غواة ما فيه رفع غير بشوية كتسمى يناجي بالسكات او بالهمس صوت هامس او كلام هامس بين حبيبين لأنه كان بين العديان - [00:37:03](#)

ما يتسمى مناجاة يتسمى مخاصمة واخا تكون بالإشارات ماشي كاع بالكلام مخاصمة ومقاتلة وعن قرب لأنه الى كيولي نداء مكيبقاش مناجاة فأنت اذن حينما تصلي حينما تقرأ القرآن في الصلاة فإنك تناجي ربك انت - [00:37:23](#)

وتقرأ سواء قرأت بالسر او بالجهر لأن الجهر ماشي نداء ماشي الإنسان ملي كيجهر فالصلاة راه كيرفع الصوت ديالو حتى يطرطق الحنجرة ديالو جار المتوسط لا يخرق الحنجرة خرقا. وان قرأت سرا فسر. والله عز وجل يحبك وانت تحب ربك. رضي الله عنه - [00:37:43](#)

ورضوا عنه ولا يكون ذلك الا للمؤمن اذ يقبل على الله عز وجل بهذا القرآن السبب الحبل الصلة الممدودة من السماء الى الارض. هذا التحدي الرباني العجيب. ما كان ليكون لولا ان الله - [00:38:03](#)

عز وجل علم ان طاقة البشر وهم المخلوقون هي دون دون ان تستطيع ان تقترب فمن شيء يمكن ان يسمى التحدي. فتحدهم رب العزة على سبيل الاعجاز. باش يشعروا بالعجز. وهم يشعرون - [00:38:23](#)

يعني اي واحد حصل له التحدي بالقرآن يشعر بالعجز. فإذا شعروا بالعجز فهم احد شخصين. يعجز فيخسر فهو من العابدين لأن العبودية هي الخضوع او يعجز فلا يخضع فيكون من المتمردين ومن الشياطين - [00:38:43](#)

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. فحسبه جهنم يعني هو حينما قيل له اتق الله. عالم ان اسمه اثم لكنه ما كيرضاش. فهذا الذي يعجز ويكفر علم بعجزه. بل وجده يعني راه وقف على العجز - [00:39:03](#)

وعجز والقرآن تحدى العالمين واعجزهم وعجزوا عن ان ياتوا بمثله فكان منهم مؤمن وكان منهم كافر وان تكون حجة على الله عدلا يوم القيامة. وكذلك في الدنيا طبعاً. لكن اقصد حينما يعاقب الكفرة على كفره - [00:39:23](#)

يعني سبقت له عز وجل عليهم حجته الغالبة وحجته الدامغة فعجزوا ومع ذلك كفروا لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وما الرسل؟ جاؤوا بكلام الله. وفي ختام المطاف نطل - [00:39:43](#)

من القرآن على شيء من الكون. من اسرار هذا الاعجاز ان كل اية من كتاب الله هي بصيرة كما ذكر الله عز وجل. قد جاءكم بصائر من ربكم. والبصائر جمعوا بصيرة. والبصيرة هي الثقب الصغير في الباب او في - [00:40:03](#)

الدار التي يبصر منها الخارج او الفضاء الواسع. فكل اية اذا انما جاءت عدسة مكبرة طن من خلالها لترى ماذا لترى الكون كله؟ دورك ما هو؟ ان تطل غي طل شوف ولذلك قال فمن ابصر - [00:40:23](#)

اللي شد الآية ولبسها باش يشوف منها كما تلبس النظارة طل فمن ابصر فلنفسه راه غادي يشوف واللي ضرك وجهو عليها ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ الذين ابصروا اللي طلو من الآيات رأوا - [00:40:43](#)

الكون وعظمة الخالق للكون. وانا اذ ادركوا ما معنى قوله عز وجل وان انتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. من يستطيع من الناس ان يأتي بكلمات قلائل يطل - [00:41:03](#)

الناس من خلالها على حقائق الكون الكبرى. وما حقائق الكون في القرآن؟ عندا يسحاب ليكم داكشي اللي كتنقول العلوم الطبيعية

وعلوم الفلك الفيزياء ابداء هؤلاء الناس على ما وصلوا اليه من علم عما يتحدثون انما يتحدثون عن جزيئة - [00:41:23](#)

من بطن السماء الدنيا. هذا اللي كيسميه الكون في العلوم الفلكية الآن الفيزيائية ماشي هو الكون. ابداء ماشي هو الكون. شوف بنادم شحال جاهل كيقولك الحروب الكونية وهي غير لالمان مع الحلفاء شمن حروب كونية؟ وهي الأرض كلها لا تساوي شيئا في الكون؟

مصطلح الكون في الإسلام - [00:41:43](#)

اعمق بكثير مما يتخيلون. ماشي مما يفكرون لا الخيال دياهم لا يستطيع ان يدركه. فهذه الأنجم التي يحارون في استقراء اعدادها.

ان هي الزينة السماء الدنيا. ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح. وجعل - [00:42:03](#)

انها رجوما للشياطين قلت اكثر من مرة وجعلنا منها رجوما للشياطين. اي من اشتعلاتها ونيرانها جعل منها مادة ترجم بها الشياطين.

وماشي الملائكة كيرجموا الشياطين بالكواكب. كما يظنه بعض الناس. الاصل فيها انها زينة. انا زينا السماء الدنيا - [00:42:23](#)

بزينة الكواكب. زينة. والكواكب ليست هي السماء. الكواكب زينة السماء. غي الزواق ديال السما. اما السماء فلا هو احد لا من الكفار ولا

من المسلمين للمسلمين عنها بصيص معنى شي شوية ذلك ان الله - [00:42:43](#)

عز وجل تحدث عنها حديثا غيبيا. ولا طاقة لعقل الانسان في ان يدرك شيئا من الغيب. ويتصوره الخيال وانما الذي نأخذه حديث

رسول الله عليه الصلاة والسلام في الاسراء والمعراج ان جبريل كان يطرق باب السماء حينما - [00:43:03](#)

وهو على متن البراق عندها باب وعندها حراس كما في الحديث وكما في السنة وكما في القرآن وانا كنا نقعد منها مقاعد سمعي فمن

يستمع لا نجد له شهابا رسدا. ثم بعد السماء سماء. وما بين السماء الاولى والثانية لا ندري - [00:43:23](#)

هل المسافات انذ تقاس بالزمان؟ ام تقاس بالمكان؟ الله اعلم. ام بالله زمان ولا مكان؟ الله اعلم. ثم السماء الثالثة وما بين الثانية

والثالثة والرابعة والخامسة والسابعة لا يستطيع انذ الفكر ولا الخيال ولا العقل ان يحيط بشيء - [00:43:43](#)

من هذه المعاني الكون هو اغرب من الخيال. هذا القرآن كلشي هادشي من اجل القرآن. تكلم به الله واين فوق السماوات السبع. فرب

العزة محيط بكل شيء. تكلم به عز وجل من عالوا من الفوق سبحانه. والتمك - [00:44:03](#)

كلموا من علوا يصف ما تحته. وما تحته عز وجل تحته كل شيء. ولله المثل الأعلى. ولا مشاحة في المثال. لو وان شخصا الآن طلع

لأعلى عمارة فمكناس وبدا يتكلم سيتكلم بما يرى ويرى كثير من الأشياء لأنه عالم - [00:44:23](#)

ولله المثل الأعلى. رب العزة لا يتكلم من فوق الأرض او من فوق المجرات. او هذه الكواكب او السماء الأولى او الثانية يتكلم من علو

من فوق كل شيء. ولذلك شيء طبيعي ان ياتي القرآن متحدثا عن كل - [00:44:43](#)

شيء لان الله عز وجل يرى كل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء. اية واحدة تخرق المجالات السماوية بصيرة هذا معنى بصيرة قد

جاءكم بصائر من ربكم او يستطيع الإنسان ان يجاري مثل هذا - [00:45:03](#)

عيالي انما هو الكفر او الايمان. فاللهم اجعلنا من عبادك المؤمنين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من الذين يستمعون

القول فيتبعونه اللهم اغفر لنا اجمعين وتب علينا انك انت التواب الرحيم. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين. واخر

دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما - [00:45:23](#)

يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:45:43](#)